نبذة من حواشي الطوفي والشعراء كتب بخط سبطه

قبل أن يمن الله تعالى بها ٥

ومن الناس من يقول الخ

واللام في الناس للعهد والمعهود اما النبي صلعم ومن تبعه لانهم هم الذين يقابلونهم او عبد الله بن سلام واصحابه
لانهم هم الذين يقابلونهم في الايمان مع انهم منهم ومهم عن غيب عن خواطرهم الغاظهم من ايمانهم ولكل وجه
من وجه او للجنس وهو الوجه اما لانهم هم الاوحد يقابلونهم في الايمان مع انهم منهم ومهم عن غيب عن خواطرهم
بغلظهم الكاملون في الانسانية من باب ذكر الكتاب على الوجهين واما لان غيرهم ليسوا اناس حقيقة
لقصورهم وانحطاطهم عن رتبة الانسانية بل عن رتبة البهيمية في الاول الكفار المؤمنين وفي الثاني المقصورين
غيرهم علموا والناس والزمان زمان وهذا المخ في هذا المقام فقولوا وورد لفظ السفهاء موضعا
الجمع المعدي بشرية المزدلاف الكاملة بغاية سفه وقد تكون لمهر تربية وفي تربية جعلوا الايمان سفها
او كانوا من المعرفين عندهم فيه الكراجيح جمع مرجاح عن الناس ومن الكفار رجل راجح العقل وهم
مراجيح الحلم لم فصلت الفصلة الانسان بالفاضلة كالفضة الانسان بالفاضة فيها عليهم
وما كان قائما هو عطف تفسيري على فيها عليه ٥ قوله اما لا استعارة هذا الموضع بعد من

عدد ذكر الحكم هذه سلامة

امهات مخالق الكشاف ولهذا قال الامام الفاضل المحقق سراج الدين الحق والدين الطيبي سلمه الله ولا
حرما وافاده من رفع الحجب عن بصيرته لحم الله وقد له الشروع في هذا الكتاب ولعرى انه لجمل لذلك
عند السر وعيا وربما سنعى ان شاء الله تعالى عن الخبر بالخبر مهل لرأى ان نسمر الدليل لكي يحصل واضعين
له على طرق التمام معرضين عن تطبيقه اذ الاعلى لفظ العلامة حدا على الاطالة والسآم فقول ومن الله التوفيق
في سلوك سوا الطريق إن جعل ما في الانه استعارة في لاصنه أن لهم استعدوا من لفظ الحاتم على الاماريق
وفوهاهم الاواني لاحداث هيئة في القلب منعه من خلوص الحق اليه مع الختام الاواني وبلوغه تشبيه
بالختام والقلب بالاواني ثم سرى الاستعارة بتبعية المصدر في فعله ولا استعارة في القلب طالا
يقول في نحو تقوى الرياح رياض الحزن مزهرة اذا سرى اليوم في الاجفان أنفاطا إن الرياض استعارة بالكناية عن
الضيف والانفاط عن الطعام على معنى لا يحب ذلك بل إنما تكون كذلك اذا كان هو المقصود والمصرح به وجه واضح
عرية من روادف المسكوت عنه وشايعا لاتي تشبيهه بالاستعارة منه تعالى في قوله تعالى ينقضون عهد الله وقولهم
عالمه يعترف عنه الناس اذ لا فرق بين الناس سوى أن النقض يعهد لكون المعرض خلا والاغراق لكون
المعرف منه محوا وان لهما مزيد اختصاص بالحبل والمحو وان تشبيه العهد بالحبل والعالم بالمحو سابق مستفيض
من اتباع الحجم عليهما وسبق مزيد لحصول ان شاء الله تعالى في قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد
مساق في هذه السورة الكريمة لان المصنف ذكر جملة فيه هنالك ولذا هذا تعرف آثار الامام السكاكي في ان الاستعارة
بعد توثيقها الى الاستعارة بالكناية وليس بذلك والاستشهاد بقول الماتن في حجم الالد على لسان عداوتهما فلسن على
الكلام بقادر واذا اراد المطوحلد لسانه لحاجة لضعف ما هو للتنبيه على انه لما فاته استعارة الحجم للحسنة ولامع
مسلاقال القلوب مع تلك الهيئة المؤثرة بها سوداء وهاوا عن فيها عما خلف له بواسطتها واكد أوهامه مسهمة في
ل الاواني مع الجاذبة الشاملة لها المانع عن وصول ما هو سبيل الانصاب الهاء الجامع مع وصول المطلوب
لقابله تعالى عن عدا صلي ممن نظر الاصلي فهو ما ترى صريح من عدم امور والاجزاء كلها لها مدخل
في التشبيه الا الاسناد وعلى الوجهين يرد السؤال في اسناد الفتح وهو المنع المذكور الى الله تعالى حقيقة
على مذهب المعتزلة فاجاب اولا بان الاسناد للتنبيه على تمكن هيئة الفتح على امور والاجزاء كلها لها مدخل
وبات القدم كما جعلوا الاستواء على العرش كناية عن الملك وبسط اليد كناية عن الجود وعليها عن
البخل ثم الاشتهار الكناية استعمل حيث لم يكن ارادة الحقيقة مجازا فهو مجاز متفرع عن كناية جاز ان يسمى
مجازا وان يسمى كناية ولهذا جعل بسط اليد وعليها مجازين في سورة المائدة ومن الكناية في سورة طه مثل

الاستوا على العرش وحقق ما ذكرناه في قوله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم فقال اصله فيمن يجوز عليه
النظر الكناية ثم جا فيمن لا يجوز عليه النظر بمجرد المعنى الاحسان مجازا وهو من باب ايفعت لذاته في الم كناية
في الاثبات وليكن هذا منك على بال فكثير منهم ظن ان المصنف في احد قوليه على محال وثانيا ان الجملة كما
هو اي مع النظر الى الاسناد ايضا ضربت مثلا وتخالف الاول فيما ينتزع منه كيفية التشبيه سوا جعل تمثيلا حقيقيا
واليه الاشارة نحو قلوب الاغتام او محال قلوب البهايم انتفيا او تخييليا كما دل عليه قوله محال قلوب
مقدر ختم الله عليها وعلى هذا الاسناد حقيقة الا ترى ان قولك اركل ايها المغني تقدم رجلا وتؤخر اخرى
تسند الفعل فيه الى المخاطب حقيقة وانما التمثيل في المجموع ثم الكلام ان الختم على هذا حقيقة ام لا والظاهر انه
ليس بحقيقة وسوا كان حقيقة اولا لا يختلف غرض المصنف ولم يحققه ثالثا وهو الوجه الرابع بان الختم المستعار
حيث ترك القسر والالجا بعلاقة اللزوم بينهما لاحداث الهيئة المذكورة فهو مجاز بمرتبتين وقد
يحتمل انه وجه مستقل في الاية بجعل الختم استعارة تشبيها لترك القسر في المنع عن وصول الحق في شان هولا
خاصة بالختم في المنع ويصححها بان الختم احداث مانع محسوس وهذا ترك رفع مانع معقول واستعارة
الاحداث للعدم يفيد على ان معنى المنع في ترك القسر عنى لا يخ الا بعد سبق العلم بحالهم الايه وفي بيان
الاعلام بحالهم والاخذ من الاية السابقة لا يصلح علاقة وجعله تلويحيا ايضا بعيد لانه لما لم
تنافه اراده لحصة لزم المهروب منه ثم التلويح والحاصل التصميم على ما قرر الجاعل لترك
القسر لا تلويح في وجهه فان ختم الله على قلوبهم على زعمه مشعرا بان الله لم يقسرهم على الايمان وترك القسر
بان الله القسر والالجا معصي حالهم لان الترك انما كان لئلا ينتقض غرض التكليف وهو حصول الاختيار للاستاذ
القسر والالجا مقتضي حالهم مشعر بان الايات والنذر لا تغني عنهم والالطاف لا تجدي عليهم وذلك
مشعر بان ترامي امرهم والتصميم اقصى غايته فالختم اذ الكناية تلويحية عن ترامي الامر في التصميم بعد
مقدماته الممنوعة بالتسليم وقد زعم انه كني عن ترك القسر والالجا بالختم ولا ادري ارفع المجاز للختام عنه
بالكلية ورابعا بان وارد على زعمهم حكاية عما كانوا عليه من المعتقد الفاسد والاسناد حقيقي لانهم يجوزون مثل هذه
القبايح عليه تعالى كيف وعندهم ان التعامي عما جا به صلى الله عليه وسلم عين الهدى ويبقى الكلام في ان الختم هيئة
حقيقة او مجاز وجوز المصنف الوجهين ذكر في قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله في هذه السورة انهم ارادوا
انها في اغطية جبلة وفطرة وذكر في قوله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه حم السجدة انها مثيلات لتبوقلوبهم
عن الحق ولما كان الاشبه هو الثاني واما لما كان لا يضره التفي بما قدمه من انه استعارة او تمثيل وعلم من هذا
التقرير ان الوجه كلها في وجه صحة الاسناد وان كلها مراجع الى الاولين الا قوله لان الوجه الرابع المفسر بترك
القسر او الالجا متفرع على استعارة الختم كما ذكر من قبل والوجه الخامس ايضا متفرع على التمثيل كما اشير اليه
بقوله ولما كان الاشبه هو الثاني واما الوجه الثالث والاول فظاهر بناوهما على الاولين الى الله يحوز
ان تضرب الجملة كما هي مثلا فانه وجه مستقل وتمثيل اخر والحاصل انه اما استعارة والاسناد
الى الله تعالى للكناية عن التمكن لانهم يحملونه مقدورا في نفسه او التجوز المتفرع عنهما لاستحالة
تعلق الارادة عندهم لانها تابعة للحكمة او لانه مجاز عقلي او لانه مجاز عقلي او لانه تجوز عن المجاز
وهذا لا يجري في وجه التمثيل او لانه حكاية عن قول الكفار واما تمثيل من غير ان يجعل المسند اليه

الختم

الختم فدخل في انتزاع الهيئة وفي الاسناد هذه الاوجه بعينها الا ما استثني **قوله** والمشبه به اما حال قلوب
الاغتام او قلوب الاعام او قلوب معروضة الختم ولبيان الترجيح للاولين بجعل الاسناد كناية او تجوزا
يفصح من غير عجم لكثرة الفايدة بالنسبة الى المجاز العقلي لافادته ما يفيده وزيادة التمكن وعدم خلو الوجه
الاخر عن تكلف ما على ما تلي عليك وما على مذهب اهل السنة فالاسناد حقيقة والله جل وعلا متعال عن فعل
عدمها القبيح كما دل عليه المعقول والمنقول لكن لا قبح بالنسبة الى صدوره عنه انما القبح بالنسبة الى قيامه بالعبد
عقيب قدرة العبد وارادته كسبا لمذهب الشيخ الاشعري واكثر السلف على معنى اجراء عادته تعالى بالايجاد
عقيبهما او لمدخليتهما في ايجاب الفعل ولكن تلك المدخلية ايضا بالايجاد منه تعالى لانه لما امكنه باعطا القدرة
والارادة فوض اليه الايجاد وعلى هذا الحمل ما ينقل من الصادق وابايه رضوان الله عليهم اجمعين
لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين وكثير من المتاخرين انزوه منهم صاحب الصحايف رحمه الله
وانت لو جاهدت لظهر لك ما هو احق بالايثار وربما يلوح اليه مبثوثا في مواضع من هذه الاجبرا
ان شا الله تعالى ثم هو القبح ايضا ليس لذات الفعل وان قيامه بمن يقوم به يقتضي ذلك بل انه تعالى
رتب عليه الذم وجعله كذلك على انه لو سلم اورد عليه ما اورده المصنف في سورة الثقابن من ان واهب
السيف البارز ممن شمر بقطع السببا ادخل في الذم من القاتل وجوابه هذا لك بانا لما علمنا ان القادر
تعالى حكيم علم علمنا ان فيه وجه حسن راجح وارتضى علينا جوابنا هنا فهنا فلا فرق بين اصل الفعل والتمكين
منه في جواز خفا وجه الحسن وظهور القبح على قياس الشاهد والقول بان احدهما محض مفسدة والثاني مشتمل
عليها فمفترقان مجرد دعوى لا عن بصيرة ولا عن فتوى ومنه تبين المستر بشذان عدوله في الاسناد
مردود دليل عن الظاهر تحريفا لكتاب الله الباهر جعلنا الله وساير الاخوان من الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه فهذا ما سبق به الوعد وتمحض الخيرات الشكر والحمد وطارت به العنقا
في الصحاح العنقا الداهية يقال حلقت به عنقا مغرب فطارت به العنقا واصل العنقا طاير عظيم معروف
الاسم مجهول الجسم الازهري في باب العين المهملة ابو عبيد من امثال العرب طارت به العنقا ولم يفسره
قال الليث اسم ملك والتانيث عندهما للفظ العنقا وقال غيره من اسما الداهية وقيل طاير لم يبق في
ايدي الناس من صفتها غير اسمها يقال الوري به العنقا المغرب وطارت به العنقا الزجاج طاير لم يره
احد وعن المفصل عن ابن الكلبي انها طير عظيمة طويلة كانت تسكن جبل ديح من اراضي اصحاب
الرس كانت تنقض على الطير فتاكلها فجاعت وانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقا مغرب
لانها تغرب بكل ما اخذته ثم انقضت على جارية قد ترعرعت وطارت بها فشكوا الى نبيهم حنظلة ابن
صفوان فدعا عليها فهلكت فضربتها العرب مثلا في اشعارها **اقول** وهذا اشبه ما ذكر فيه
وذكر نحوا منه المصنف في سورة الفرقان وعن ابي زيد هي كلمة فوق جبل مشرف وعن ابي مالك في المعجمة
كذلك وان يكون طايرا واشد وقال الفتى ابن الاشعر به حلقت به المغرب العنقا ان لم تبدد ثم
قال الازهري وحلقت تا التانيث منها كما قيل لحية ناصل وامراة عاشق وقال اولا فيها فيها هي التي
اغربت في البلاد فمات ولم تحس ولم تر وهذا المعنى يناسب طول الغيبة وما سلف انسب بالاهلاك
الطي

نحو قلوب الاغتام في الحواشي يقال ثلة اغتام كثلة اغنام وفيها الاغتام جمع غتم

فلا يصح ان تكون في معنى ما بعدها فاعل ادبرا امعلم الحمزة ام لاحد الامرين وما بعدها سواء لا يكون
لا يتعد واجاب بان الهمزة وام هي الجرد بمعنى الاستواء المتساوي اعتبارها معنى الاستفهام والدلالة على احد الامرين
لم يوجد السؤال بانها لو جردت لمعنى الاستواء لكان الاخبار عنها بالاستواء كاذبا خاليا عن الفائدة لعدم وقوع
المسؤول وما اشار الا الجواب بان الاستواء الذي عرفت الهمزة وام لمعنى هو هو الاستواء الذي كان مستفادا من
خصوصية الاستفهام اعني الاستواء في علم المستفهم لا الاستواء المستفاد وان سؤ هو الاستواء في الغرض المسؤول
الكلام كانه قيل لست تؤمنا في عدم مسؤولات عدم النفع وهذا ما سلك عن المصنف ان معناه ما استواء عدم
حتى استعلمت به مسؤولات عدم الفائدة كانه سال ربه انذرهم ام لا فقيل لهم ذلك وقد يقال المراد ان المسؤول
في هذا الوقوع مسؤولات عدم النفع لكن ما ذكرنا ابلغ بقولهم جرد فالمعنى الاستواء المتساوي اعتبارها معنى الاستفهام
لا يمكن ان يكون ذلك هو الاستواء الذي كان مع الاستفهام وهو الاستواء في علم المستفهم ولا يمكن ذلك كما مر فجرد الاستفهام
فما ذكرنا اقرب الى الحقيقة ثم التحقيق ان الواقع موقع الفاعل او المبتدا او هو محمول على الحرف بالفعال قال ابو علي ان
الفعلان مع الحرفين في باب ان اسمين بينهما واو العطف لان ما بعد همزة الاستفهام وما بعد عديلتها مشتركان
في علم المستفهم لانك اذا سؤلت اقام زيد او عمرو اقام المخاطب في وقوف فمطلب هذا السؤال التعيين فالمعنى الكلام
لو طلب التعيين اتمام الاختصاص في اما افعل كذا ابه الرجل يحتاج الاختصاص وهذا نص الجرجاني السابق سواء في مثال
هذا المقام حسن ومبتدا محذوف اي الامران سواء علي وان الهمزة مع ما بعدها في تاويل اسمين
فالفعلان في معنى الشرط والجملة الاسمية اعني الامران سواء اله عني الاجزاء اي ان قمت ام قعدت فالامران سواء الاجزاء
اشهما ان تقعا حدوث همزة الاستفهام سواء الماضي وذلك لا يصير في معنى الشرط واذا كانت الهمزة وما بعدها في معنى
او لو عاملت في معنى الشرط واما فاذا كانت الهمزة وما بعده ان الشرط يحتاج استعمالها في ما يسر حصوله وتحمل المعنى
او لاشتراكهما في ان احد الامرين يستدل الى ان سواء لهما في موضع جزاء الشرط ان قولنا سواء
لا امران قعدت وقولنا الا الاتي كما في هذا الحصر اقمت ام قعدت واحد ولا ابالي ليس خبرا
للمبتدا بل المعنى ان قمت او قعدت فلا ابالي بهما واختص استعمال الهمزة وام في هذا المعنى
بما عدا سواء ولا ابالي وما يؤدي مؤداه مما لان المراد التسوية في الشرط بين امرين فلا بد
فيما يقع موقع الجزاء من معنى الاستواء فضا لحق المناسبة ولهذا لزم تكرير الشرط
ولم يصح لا ابالي اقام زيد فيهما سواء عليهم ومعنى الاستواء الذي جرد تاله هو استواء
الذي جردها مما في علم المستفهم عند استعمالهما في الاستفهام وهما قد ذهب الاستفهام
وبقي الاستواء في العلم بعلم غير معين من خط المصنف رحمه الله بكسر الباء اسم فاعل
اي بعلم لا يفيد التعيين ثم انه يطلب بالاستفهام التعيين ويحذف
اي حرف الاستفهام والقاطر كتبه الظاهر ان ضمير حركة ايضا الحرف والاستفهام
حتى تكون القراءة عليهم انذرتهم بفتح الميم وابتداء انذرتهم بفتح الهمزة

وكلتا هما

ولكن لما لم يوجد هذه القراءة عليهم انذرتهم بفتح ولم يكن هذا مثل قد افلح بفتح الدال وسكون
القاف ذهب الجمهور الى ان ضمير حركته للحرف الاخر اعني الهمزة الثانية ليكون القراءة عليهم
انذرتهم بفتح الميم وسكون النون من غير همزة اصلا لكن هذه القراءة ايضا مما لا يوجد
ولا العبارة تدل عليه وهو لاحق للجمع بين الساكنين على غير حده وجعل التحقيق
على طرق الشذوذ مثل لا هناك المرتع وسالت هذيل بالالف وكلامه في مثل هذه المقامات
ليس طعنا في القراءات بل في الروايات والجملة فيها اعتراض وهو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين
كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الابهام وجوز بعضهم
كونه في اخر الكلام واما اشتراط كونه للتاكيد فهما لم نسمعه ثم لا يخفى ان جعل لا يؤمنون بيانا
للاستواء او لي من جملة خبر القلة جدوا وارجح يكون محله الرفع وان ما ذكره انما هو على
تقدير كون سواء عليهم انذرتهم جملة من مبتدا وخبر لا صفة مع الفاعل واما على هذا التقدير
فلم يتبين موقع لا يؤمنون واما محل ختم الله فالظاهر انه ايضا بيان وتاكيد لختم والكتم
اخوان اي في العبر واللام واصل المعنى وان افترقا معنا مروجه لا ختم ولا تغشية ورد لما
يذهب اليه بعض المفسرين يعني انه ليس بحقيقة بل مجاز وليس مجاز مرسل بل مبني على المبالغة
في التشبيه وهو الذي يسميه المتاخرون الاستعارة والمصنف يسميه اتباعا للشيخ عبد القاهر
وكثير من القدماء الى الاستعارة والتمثيل كما قال في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله بحوران
يكون تمثيلا وان يكون استعارة ويعنون بالتمثيل ما يكون وجه التشبيه فيه منتزعا من عدة
امور وبالاستعارة ما يكون بخلاف ذلك فقوله من باب المجاز بغير المجاز الذي علاقته
المشابهة ليصح حصره في النوعين على ما هو مقتضى ظاهر العبارة اما وجه الاستعارة
فهو ان يشبه عدم نفوذ الحق في القلوب بعدم الاستماع عن قبوله بالختم عليها اي يكونها مختوما
عليها على سوء قبوله كانها مستوثق منها بالختم ويشبه عدم اجتلاء الابصار للايات
والادلة بالتغشية عليها اي كونها معطا عليها كل منهما تشبيه معقول بمحسوس والجامع
الاشتمال على ما يمنع الوصول لما يمنع ثم استعمل لفظ المشبه به في المشبه واشتق الختم
صيغة الماضي فيكون الاستعارة في ختم تصريحية تبعية وفي غشاوة اصلية واما وجه
التمثيل فهو ان يشبه حال القلوب والاسماع والابصار بحال اشياء محلوقة للانتفاع
بها مع المنع عن ذلك بطريق الختم والتغطية ثم يستعمل في المشبه اللفظ الدال على المشبه
به والجامع عدم الانتفاع بما خلق للانتفاع بها بناء على مانع عارض لا لازم ولا صفة
مع التطبيق بالانتفاع وهو كما ترى امر عقلي مركب من عدة امور وقد يتوهم

من ظاهر عبارة الكتاب ان المشبه هو القلوب والاسماع ومن هنا ذهب بعضهم في الوجه
الاول الى ان القلوب استعارة بالكناية والختم تخييل وبعضهم في الوجه الثاني
ولا يخفى على من له قدم في علم البيان ان الوجه ما ذكرنا وان قوله جعل القلوب الى اخره
بمنزلة قوله جعل الحال للكون نهاد الله على كذا كانها طبقته وان عبارته ظاهرة في الختم
والتغشية مجاز بتبع لو ذهب الى مذهب السكاكي في رد الاستعارة التبعية الى الاستعارة
بالكناية فذلك بحث اخر ونعم ما قال بعض اهل التدقيق ان ادخال العرض الاصلي والواضح
الجلي تشبيه المصدر وذكر المتعلقات بالعرض والتبع والاستعارة تبعية كما في قوله
تعرف الرياح رياض الحزن مزهرة اذا سرى النوم في الاجفان ايقاضا
ما احسن التشبيه حسب الاصالة انما هو فيما بين هبوب الرياح والقرب لا في ما بين الرياض
والضيق والايقاض والطعام واذا كان في المنطلق وذكر الفعل تبع كما في قوله تعالى
ينقضون عهد الله فاستعارة بالكناية لشيوع تشبيه العهد بالحبل وان كان الامران على
السوا كما في نطقت الحال فمحتمل اذ كل من تشبيه الدلالة بالنطق والحال بالناطق حسن وقد
جعل بعض المازنيين الظاهر ان هذا تاكيد وتاييد للاستعارة حيث استعار الختم للحبسة في
اللسان كما استعير لما هو كالحبسة في القلوب والاسماع فكان الانسب تقديمه على ذكر
التمثيل لكنا نقول المراد بالتشبيه ما يحتمل ان يكون باعتبار مجرد مدلولها وان يكون باعتبار
ما يضمنها من الحالة المخصوصة على ما يشعر به البيت الثاني فيشمل التمثيل ايضا فلم اسند
الختم الى الله يعني ان الختم اذا كان استعارة لامتناع قبول الحق او تمثيلا لحال القلوب بحال
اشياء ضرب حجاب بينها وبين الانتفاع بها فاسناده الى الله تعالى مشعر بانه المانع من
قبول الحق والضارب للحجاب بين القلوب والانتفاع وبالجملة هو المحدث لتلك الصفة
او الحالة وذلك قبيح لا يصح اسناده الى الله تعالى وتقرير الجواب ان المقصود من هذا
الكلام وصف القلوب بانها كالمختوم عليها في عدم نفوذ الحق فيها وعدم الانتفاع
بها في الاغراض الدينية اما تقريرا وبيانا من الله تعالى او حكاية عن ~~[illegible]~~ الكفرة كما في الوجه
الخامس وهذا اما اشرنا اليه من ان التشبيه ليس بالختم المبني للفاعل وبالجملة ففي اسناد
ذلك الختم المجازي الى الله وجوه الاول انه كناية ايمائية عن فرط تمكن الصفة المعتبرة
عنها بالختم فيهم لان هذا المعنى ملزوم لكون الفعل مخلوقا لله تعالى كما يقال
فلان مجبول على الشجاعة من فرط تمكن الشجاعة فيه فيفصل مدلول اللفظ لا يتعلق

بالاثبات

بالاثبات والنفي بل ينتقل منه الى ملزومه لكن المصنف قد يشترط في الكناية امكان المعنى
الحقيقي وقد لا يشترط كما ستطلع عليه وقد صرح بالفصل في قوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة
حيث قال اصله فيمن يجوز عليه النظر كناية ثم جاء فيمن لا يجوز عليه النظر مجردا لمعنى الاهانة
مجازا ويشبه ان يكون مثله من مجاز الكناية سمي مجازا وكناية بالاعتبارين الثاني ان الجملة بتمامها
وعلى حيالها استعارة تمثيلية شبهت حالهم بحال قلوب محققة او مقدرة ختم الله عليها
اي خلقها عديمة الانتفاع بالايمانات ثم ذكر الجملة الدالة على المشبه كما في قولهم ارى
نعلم رجلا وهو اخرى فكانه ليس هناك من المخاطب تعديم

واليه من حاشية العلوي
اوراق
عسلد
ع